[ 477 ] عنا الحر، [ وإذا أمرتكم بالسير إليهم في الشتاء قلتم: هذه صبارة القر، أمهلنا ينسلخ عنا البرد (1) ] فكل هذا فرارا من الحر والصر (2) [ فإذا كنتم من الحر والبرد تفرون (3) ] فأنتم وا من حر السيوف أفر، لا والذي نفس ابن أبي طالب بيده [ عن ] السيف تحيدون (4) فحتى متى ؟ ! والى متى ؟ ! يا أشباه الرجال ولارجال ويا طغام الاحلام أحلام الاطفال وعقول ربات الحجال، ا يعلم لقد سئمت الحياة بين أظهركم ولوددت أن ا يقبضني إلى رحمته من بينكم وليتني لم أركم ولم أعرفكم معرفة وا جرت ندما وأعقبت سدما أو غرتم يعلم ا صدري غيظا وجرعتموني جرع (5) التهمام أنفاسا وأفسدتم علي رأيي وخرصي (6) بالعصيان والخذلان حتى قالت قريش وغيرها: ان ابن أبي طالب رجل شجاع ولكن لاعلم له بالحرب، أبوهم ؟ ! وهل كان منهم: رجل أشد مقاساة وتجربة ولا أطول لها مراسا مني فوا لقد نهضت فيها (7) وما بلغت العشرين فها أناذا قد زرفت (8) على الستين ولكن لا رأي لمن لا يطاع (9). فقام إليه رجل من الازد يقال له: حبيب (10) بن عفيف آخذا بيد ابن أخ له يقال

_____

1 - ما بين المعقوفتين غير موجود في الاصل. 2 - كذا في الاصل والكامل لكن في النهج: (القر) وكلتا النسختين صحيحتان من جهة المعنى. 3 - ما بين المعقوفتين سقط من الاصل وزيد من سائر الكتب. 4 - هذه الفقرة في الاصل فقط فصورناها كما كانت. 5 - في النهج: (نغب). 6 - كلمتا (وخرصى) في الاصل فقط. 7 - في الاصل: (ولقد نهضت إلى العرب). 8 - في الكامل والمعاني: (ولقد نيفت اليوم). 9 - في الكامل والمعاني بعد الفقرة: (يقولها ثلاثا). 10 - قال ابن أبى الحديد: (وذكر [ أي صاحب الغارات ] أن القائم إليه العارض نفسه عليه جندب بن عفيف الازدي هو وابن أخ له يقال له: عبد الرحمن بن عبد ا بن عفيف) والحال أن الاصل (حبيب) وكذا نقله المجلسي (ره) عن الغارات في ثامن البحار (بقية الحاشية في الصفحة الاتية)

_____